

وقعة صفين

[400] بؤسا لجند ضائع يمان * مستوسقين كاتساق الضان (1) تهوى إلى راع لها وسان

* أقحمها عمرو إلى الهوان يا ليت كفى عدمت بناني * وأنكم بالشحر من عمان مثل الذي
أفناكم أبكاني ثم طعن في صدره فقتله، وولت الخيل، وزال (2) القوم عن مراكزهم. ثم إن
حوشبا ذا ظليم، وهو يومئذ سيد أهل اليمن، أقبل في جمعه وصاحب لوائه يقول: نحن اليمانون
ومنا حوشب * إذا ظليم أين منا المهرب (3) فينا الصفيح والقنا المعلب (4) * والخيل
أمثال الوشيح شرب (5) إن العراق حبلها مذبذب * إن عليا فيكم محبب في قتل عثمان وكل
مذبذب فحمل عليه سليمان (6) بن مرد الخزاعي وهو يقول: يالك يوما كاسفا عصببا (7) *
يالك يوما لا يوارى كوكبا (8) يأيها الحى الذى تذبذبا * لسنا نخاف ذا ظليم حوشبا

(1) الاستيساق والاتساق: الاجتماع. وفي اللسان

(12: 260): " واتسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت ". (2) في الأصل: " وأزال ". (3) أي يا ذا
ظليم. وفي الأصل: " أنا ظليم " تحريف. (4) علب السيف والسكين والرمح، فهو مغلوب، وعلبه
تعليبا: حزم مقبضه بعلباء البعير، والعلباء، بالكسر: عصب العنق. وفي الأصل: " مغلب "
بالغين المعجمة، تحريف. (5) الوشيح: الرماح. شرب: ضوامر، جمع شارب. وفي الأصل: " شذب "
بالذال، تحريف. (6) في الأصل: " سليم "، تحريف. (7) الكاسف: العبوس. وفي الأصل: " كاشفا
" تحريف. (8) كأن نجومه ظاهرة لشدة ظلامه واحتجاب شمسها، لما ثار من الغبار. (*)